

رئيس مجلس الإدارة  
ورئيس التحرير  
**سامي أبو العز**



الرئيسية < نون ليبت <

## آن ماري ديل كاستيلو تكتب: من الرمان إلى عصير الرمان

صورة نون ليبت

في



مشروع من مزارع إلى مزارع

بصفتي خبيرة زراعية واقتصادية متقدمة، انضمت إلى مشروع «من مزارع إلى مزارع» المبرم بين الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ومؤسسة الأطلس الكبير في المغرب.

الهدف الأساسي لهذا المشروع هو تحقيق نمو اقتصادي مستدام واسع النطاق في القطاع الزراعي من خلال المساعدة التقنية التطوعية.

مشروع «من مزارع إلى مزارع» تحمل مصاريف إقامتي في المغرب لأعمل مع منتجي الرمان لزيادة دخل أسرهم والتقليل من نسبة الفقر لديهم، تطوعت لتحديد العوامل التي ترك مزارعي الرمان فقراء، و العمل مع المزارعين، والتوصل إلى التدابير التي يمكن أن تزيد من رفاهيتهم.

**الرمان** هو فاكهة مستديرة ذات قشرة صلبة حمراء أو صفراء، الفاكهة تحتوي على بدور داخلية مثل الجوادر، تعرف بحبوب الرمان يمكن أكلها صلبة أو على شكل عصير، الفاكهة ليست لذيدة فقط، بل تقدم أيضاً فوائد غذائية وصحية لا تصدق.

**الرمان** مصدر جيد للألياف وكذلك الفيتامين أ، س، وبعض من فيتامين ب والمعادن مثل الكالسيوم، البوتاسيوم والحديد، مكونان - العقاقيـر المنـشـطة وحمض البـونـيكـ المـسـؤـلـانـ عنـ أغـلـبـ الفـوـائـدـ الصـحـيـةـ للـرـمـانـ، الرـمـانـ مـضـادـ لـلـأـكـسـدـةـ بشـكـلـ أعلىـ بـثـلـاثـ مـرـاتـ منـ النـبـيـدـ الأـدـمـرـ أوـ الشـايـ الأـخـضـرـ .

أشجار **الرمان** لا تتطلب عناية كبيرة، توفر عائدات جيدة ويمكن أن تزدهر حتى مع وجود رطوبة محدودة، حسب المنظمة الدولية للنـغـذـيـةـ وـالـزـرـاعـةـ، يـعـتـبـرـ الرـمـانـ منـ الـمـحـاصـيلـ الـعـالـيـةـ الـمـرـدـوـدـيـةـ وـالـأـكـثـرـ مـلـائـمـةـ لـلـحدـ منـ الـفـقـرـ فيـ الـعـالـمـ القـرـوـيـ.

في المـغـرـبـ، عـلـىـ عـكـسـ الـبـلـادـاـنـ الـأـخـرـيـ، الـفـاكـهـةـ غـيـرـ مـعـدـلـةـ جـيـنـيـاـ وـتـنـمـوـ بـاـسـتـخـدـامـ زـرـاعـةـ عـضـوـيـةـ مـسـتـدـامـةـ.

المـعـضـلـةـ هيـ إـذـاـ تـمـ بـيـعـ **الـرـمـانـ**ـ فـيـ الـمـحـلـاتـ الـتـجـارـيـةـ الـكـبـرـىـ فـيـ الـلـوـلـاـتـ الـمـتـدـدـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـأـورـوباـ بـثـلـاثـ أـوـ أـرـبـعـ دـولـلـاـتـ لـلـفـاكـهـةـ الـوـاحـدـةـ، لـمـاـذـاـ يـعـانـيـ مـنـتـجـوـ الرـمـانـ الـمـغـارـبـةـ مـنـ الـفـقـرـ؟ـ جـزـءـ مـنـ الـجـوـابـ يـكـمـنـ فـيـ حـقـيقـةـ أـنـ الـمـزـارـعـ بـيـعـ نـفـسـ الـقـطـعـةـ الـوـاحـدـةـ بـ 25ـ سـنـاـ مـقـطـعـ مـعـ أـنـ الـفـلـادـيـنـ الـمـغـارـبـةـ لـدـيـهـمـ مـهـارـاتـ وـالـرـمـانـ الـذـيـ يـنـتـجـونـهـ ذـوـ جـودـةـ عـالـيـةـ، يـحـتـاجـ هـؤـلـاءـ الـمـزـارـعـونـ إـلـىـ مـعـرـفـةـ الـمـهـارـاتـ الـلـازـمـةـ لـلـتـنـافـسـ فـيـ الـأـسـوـاقـ، قـلـةـ الـخـبـرـةـ فـيـ التـسـوـيـقـ وـالـتـموـيلـ وـعـدـمـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ تـنـوـيـعـ الـمـنـتـوجـ وـقـلـةـ الـابـتكـارـ كـلـاـهـاـ عـوـاـمـلـ أـعـاـقـتـ الـمـزـارـعـينـ إـلـىـ دـدـ كـبـيرـ فـيـ جـهـودـهـمـ لـكـسـبـ عـيشـ أـفـضلـ.

قرر المـزـارـعـونـ خـلـالـ عـمـلـنـاـ أـنـ يـبـدـؤـواـ بـرـنـامـجـاـ سـيـجـعـلـهـمـ أـكـثـرـ قـدـرـةـ عـلـىـ الـمـنـافـسـةـ، وـإـضـافـةـ قـيـمـةـ إـلـىـ مـنـتـوجـاتـهـمـ إـلـاطـلاقـ حـمـلـةـ تـسـويـقـيـةـ مـكـثـفـةـ، بـسـبـبـ هـذـهـ الـمـشاـورـاتـ تـمـ تـصـمـيمـ مـشـرـوعـ لـتـحـديثـ الـمـنـتـوجـ الـذـيـ يـعـرـضـونـهـ حـالـيـاـ.

أولاً: يـرـيدـ الـمـزـارـعـونـ الحـفـاظـ عـلـىـ صـنـفـ الـرـمـانـ الـذـهـبـيـ وـالـتـرـوـيجـ لـهـ فـيـ هـذـهـ الـمـنـاطـقـ فـيـ الـمـغـرـبـ وـبـاسـتـعـمالـ الـزـرـاعـةـ الـعـضـوـيـةـ الـمـسـتـدـامـةـ، إـلـاـ أـنـهـ تـعـانـيـ بـعـضـ الـفـوـاكـهـ مـنـ تـشـقـقـ فـيـ الـقـشـرـةـ، لـهـذـاـ يـحـتـاجـ الـمـزـارـعـونـ لـمـسـاعـدـةـ تـقـنيـةـ لـلـقـضـاءـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـشـكـلـةـ الـزـرـاعـيـةـ.

من أـجـلـ فـعـالـيـةـ أـكـبـرـ وـلـتـمـكـنـ مـنـ الـمـشـارـكـةـ فـيـ الـأـنـشـطـةـ الـتـجـارـيـةـ الـحـدـيـثـةـ وـلـتـزـدـادـ عـائـدـاتـهـمـ بـشـكـلـ أـكـبـرـ، يـعـلـمـ الـمـزـارـعـونـ أـنـهـ يـجـبـ تـنـوـيـعـ مـنـتـوجـاتـهـمـ، وـفـيـ هـذـاـ الصـدـ أـعـدـدـتـ أـنـاـ وـتـعاـونـيـةـ الـمـزـارـعـينـ خـطـةـ لـشـرـاءـ مـعـدـاتـ لـلـسـتـخـرـاجـ وـتـعـلـيـبـ عـصـيرـ الـرـمـانـ، تـشـيرـ خـطـةـ الـعـمـلـ عـلـىـ أـنـ إـنـتـاجـ وـبـيـعـ عـصـيرـ الـرـمـانـ مـرـبـحـ لـلـغاـيـةـ بـإـضـافـةـ لـذـلـكـ مـثـلـ هـذـهـ الـعـمـلـيـةـ سـتـوـفـرـ فـرـصـ شـغـلـ لـلـمـوـاهـبـ الـصـغـيرـةـ نـسـاءـ وـرـجـالـ، وـكـذـاـ إـنـاتـاحـ فـرـصـ الشـغـلـ لـلـعـدـيدـ مـنـ الـعـمـالـ الـمـوـسـمـيـينـ.

أـبـانتـ درـاسـةـ مـيـدانـيـةـ عـلـىـ أـنـ الـمـغـارـبـةـ يـجـبـونـ عـصـيرـ الـرـمـانـ، وـيـجـبـونـ الـلـاستـمـتـاعـ بـالـعـصـيرـ لـمـدـدةـ أـطـولـ (ـخـارـجـ موـسـمـ الـجـنـيـ)ـ بـيـنـ شـتـنـبـرـ وـنـوـنـبـرـ).ـ تـعاـونـيـةـ الـمـزـارـعـينـ يـمـكـنـ أـنـ تـصـبـحـ مـنـ أـوـاـلـ الـمـنـتـجـيـنـ لـعـصـيرـ الـرـمـانـ بـطـرـيـقـةـ صـحـيـةـ وـنـقـيـةـ عـلـىـ الـمـسـتـوـيـ الـوطـنـيـ،ـ بـعـدـ الـتـمـكـنـ مـنـ تـقـنيـاتـ إـنـتـاجـ يـمـكـنـ لـلـتـعاـونـيـةـ أـنـ تـبـدـأـ التـصـدـيرـ لـلـأـسـوـاقـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـالـأـوـرـوبـيـةـ.

أـخـيـراـ، اـنـفـقـ الـمـزـارـعـونـ عـلـىـ أـنـهـمـ يـجـتـاجـونـ لـحـمـلـةـ تـرـوـيجـيـةـ مـكـثـفـةـ لـلـدـحـصـولـ عـلـىـ عـدـدـ طـلـبـاتـ لـعـصـيرـ الـرـمـانـ الـمـعـلـبـ،ـ الـحـمـلـةـ تـرـوـيجـيـةـ سـتـثـمـنـ مـنـتـجـوـهـمـ كــ«ـرـمـانـ ذـهـبـيـ»ـ طـبـيعـيـ وـذـوـ جـودـةـ عـالـيـةـ وـخـالـلـ مـنـ أـيـ تـعـدـيلـ جـيـنـيـ،ـ سـيـسـتـخـدـمـونـ أـدـدـ الـمـعـدـاتـ لـصـنـعـ عـصـيرـ صـدـيـ مـبـسـتـرـ وـمـتـوـفـرـ طـوـالـ السـنـةـ،ـ مـديـرـ التـسـوـيـقـ سـيـتـفـاـوـضـ مـعـ الـمـحـلـاتـ الـتـجـارـيـةـ وـالـمـطـاعـمـ وـالـفـنـادـقـ مـنـ أـجـلـ ضـمـانـ عـقـودـ شـرـاءـ قـبـلـ موـسـمـ الـجـنـيـ.

هـذـهـ الـفـكـرـةـ قدـ أـثـارـتـ اـهـتمـامـ بـعـضـ الـمـانـدـيـنـ الـلـذـيـنـ أـبـدـواـ موـافـقـتـهـمـ الـأـوـلـيـةـ لـتـموـيلـ الـمـشـرـوعـ.